المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 02-02-2006
الصفحـات : 3
العـــدد : 14404
المسلسل : 6

## الأمير نايف في لقائه بالقيادات الاعلامية بتونس: زيارات المليك لانشاء علاقات قوية مع دول مهمة

# نتطلع الى رأي الفاتيكان.. وإذا كان الدنماركيون أحراراً في ما فعلوه فنحن أحرار في رفضه

واس (تونس)

استقبل صاحب السمو الملكي الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية بمقر اقامته في تونس مساء امس الأول عددا من رؤساء ومديري التحرير ووسائل الاعلام التونسية.

حضر الاستقبال صاحب السمو الملكي الامير عبد العزيز بن سعود بن نايف بن عبد العزيز وصاحب السمو الملكي الامير قهد بن نايف بن

الامير نايف يتحدث لوسائل الاعلام في ختام اجتماعات وزراء الداخلية

* ثلاث سنوات في مواجهة الارهاب لم تؤثر على المواطن ولم تضطرنا لاعلان الاحكام العرفية أو حالة طوارئ
* دورهام للاعلام في نشر قيم التسامح والوسطية.. فالقضية ليست قتالاً أو القبض على ضالين بقدر ما هي تصحيح أفكار
* يجب أن تتحرك الأعمال وفق قدرة البلد ومصلحته دون ارتباط بمصلحة أشخاص أو شركات

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 02-02-2006 العـــدد : 14404
الصفحـات : 3 المسلسل : 6

عبد العزيز وسفير خادم الحرمين الشريفين لدى تونس ابراهيم السعد البراهيم ووكيل وزارة الداخلية الدكتور احمد السالم ومستشار سمو وزير الداخلية الدكتور ساعد العرابي الحارثي.

وقد تناول سموه في معرض اجاباته على اسئلة رؤساء ومديري التحرير ووسائل الاعلام التونسية تطورات الاحداث على الساحة العربية والدولية والعديد من المسائل الامنية ومواقف المملكة تجاه قضايا الساعة والجولة التي يقوم بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حاليا في عدد من الدول الاسيوية وما حققته من نتائج ايجابية.

**فوز حماس**

فحول فوز حركة المقاومة الاسلامية حماس في الانتخابات الفلسطينية ذكر سموه ان الانتخابات هي التي اتت بحماس الى ذلك المكان واعتقد انه من المفروض ان يكون مثل هذا الشيء متوقعا.

وشدد سموه على ان القضية يجب ان تكون بالنسبة للجميع اكبر من التوجهات الفكرية.. وضرورة ان تتفق جميع الفصائل الفلسطينية. وقال «لا بد للعقل ان يتغلب والحكمة ان تتغلب في هذا الموضوع ونرجو الا نجد في الاخوة الفلسطينيين ما يسيئنا جميعا كعرب».

**السلاح النووي في المنطقة**

وعن المشروع النووي الايراني قال سموه «ما نسمعه من الايرانيين انه لاغراض سلمية وانه موجود لهذا السبب ونرجو ان يكون كذلك.. منطقتنا ليست في حاجة لهذا الشيء ويجب الا يكون.. ويجب على الجهات المعنية بهذا ان تتأكد من هذه الامور».

واعرب سموه عن اسفه لما يبدي من حرص على المنطقة ومنع وجود اسلحة نووية فيها مع وجود تلك الاسلحة لدى اسرائيل.

وقال سموه «هذا شيء يطرح علامة استفهام كبيرة ليس امام العرب فحسب بل امام العالم اجمع.. وهذا مبرر لكل دولة في ان تفكر في ايجاد سلاح نووي».

**حرية مرفوضة**

وعن التطاول على المقام الكريم للرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم وتعرض المملكة لضغوط من بعض الجهات بشأن موقفها من هذا الامر قال سمو الامير نايف بن عبد العزيز «ليس هناك من يستطيع ان يضغط على المملكة في أي شيء لتغيير موقفها من أمر أساسي مثل هذا». واضاف سموه «المملكة تحترم الرأي.. ولكل أن يبدي رأيه.. ولكن ان تصل الامور الى هذا الحد وان يساء الى رسول الله عليه أفضل الصلاة والسلام فهذا أمر مرفوض.. وليس المملكة من ترفض فحسب بل يرفض الف واربعمائة مليون مسلم وكل العالم الاسلامي وجميع الاديان لان الانبياء والرسل مقدسون وفوق كل شيء..

وتابع سموه يقول «اذا وصلت الحرية الى هذا الحد فاعتقد انه أمر غير مقبول مهما كان.. واذا كان مثل هؤلاء احرار في ان يقترفوا حتى مثل هذا الامر فان الاخرين بالتأكيد احرار في ان يرفضوه رفضا كاملا.. ولا اعتقد انه من العقل ان تعترض الصحافة العالمية او أي مؤسسة او دولة على ما تتخذه أي دولة عربية او اسلامية».

واعرب عن تطلعه الى ان تقول المراكز الدينية مثل الفاتيكان رأيها في الموضوع وان تشجب مثل هذا الامر.

**الذاهبون الى العراق**

وعن ظاهرة الشباب العربي الذين يقاتلون في العراق ثم يعودون الى بلدانهم قال سموه «بالنسبة لبعض الشباب الذين يذهبون للعراق ويعودون للمملكة للاسف هذا الواقع.. وبالفعل قبض على اشخاص ذهبوا للعراق ورجعوا..ولذلك نحن نتابعهم ونحاول مع الاشقاء العراقيين ومع السلطات الموجودة في العراق الآن ان يسلموا لنا أي سعودي يصل للعراق لانه يعمل خطأ وبلده اولى ان يعاد اليها ويخضع للاجراءات النظامية والقضاء.. ونرجو ان نصحح لهم مفهومهم وافكارهم ونعيدهم مواطنين صالحين ان شاء الله». وتوقف سموه عند نقطة وصفها بانها مهمة وهي ان مثل هؤلاء الشباب لا يسيئون فقط لانفسهم بل ولاسرهم التي تعاني معاناة كبيرة من هذا الامر.

واكد سموه ان توجيهات خادم الحرمين الشريفين للجهات المعنية تقضي بان تعتني بالاسر وتهتم بها وتؤمن كل احتياجاتها وترعاها حتى لا تهتز ظروفهم خاصة في حال ما اذا كان من اولئك الاشخاص من يعول اسرة او يمثل مصدر دخل لها.

**اشكاليات الحج**

وعن وقوع بعض الحوادث خلال الحج رغم الجهود الكبيرة التي تبذلها المملكة في خدمة ورعاية الحجاج قال سموه: لو اخذنا الواقع لوجدنا مواسم حج كثيرة لم يحصل فيها أي شيء.. ثانيا.. نجد كل الامور التي تتعلق بالحج تسير بشكل منظم بالرغم من الصعوبات الموجودة . وهذا لا يعني اننا لا نبدي الاهتمام اللازم لبعض الحوادث التي تحصل في بعض مواسم الحج مثل ما حصل في هذا العام.. ولا شك ان هذا يؤلمنا.. وللاسف هؤلاء الحجاج تنقصهم التوعية.. ويقال لكثير منهم لا بد ان تفعلوا هذا اكمالا لحجكم.. مثلا انه لا بد ان تنتظروا الزوال لترموا

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 02-02-2006 العـــدد : 14404
الصفحـات : 3 المسلسل : 6

الجمرات بينما يجوز لهم ان يرموا الجمرات منذ طلوع الشمس حتى مغرب يوم الثالث عشر.. الذي تستطيع ان تعمله السلطات عمل.. منعنا الاشخاص الذين يدعون الى هذا الشيء بالجهر.. لكن الحجاج معهم مرشدون ومراجع يرجعون لهم ويستفتونهم فيقولون لهم مثل هذا الشيء.. لكن نرجو ان شاء الله الان ونظرا للامر الواقع وحسب ما علمت فهذا الامر محل اهتمام هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية من اجل ان يوضحوا هذا الامر لجميع المسلمين وانه يجوز رمي الجمرات من الصباح الى مغرب يوم الثالث عشر وهذا يعني ان هناك ٤٨ ساعة.

**أسلوب لا يليق بالحجاج**

واضاف سموه «نستطيع كاجهزة امن ان نتدخل وان نفرق الجموع لكن نفرقها بضحايا اكثر ونفرقها بوسائل لا تليق بالتعامل مع المسلمين الحجاج الذين جاءوا ليعبدوا الله فهم ليسوا متظاهرين لكي نفرقهم بخراطيم المياه أو بعصى كهربائية.. فلا بد ان نتقبل نحن كل اخطاءهم..

وتابع سموه يقول: «نرجو ان تكون هناك توعية للحجاج في دولهم في الاعوام القادمة وهذا ما نناشد به الدول الاسلامية ونناشد به بعثات الحج ونبذل من جهتنا كذلك جهوداً توعوية للحجاج بنشرات صغيرة او عن طريق التلفاز او عن طريق المطوفين وكذلك نتفق مع مؤسسات الطوافة بان تقوم بتفويج الحجاج.. وقد ينتج مع بعض التحسينات امر سلبي وعلى سبيل المثال تم هذه السنة توسعة كل ما حول الجمرات وكان هذا مبررا لان يجتمع عدد كبير.. وعلى كل حال هناك اعادة نظر لجسر الجمرات لعمل اقصى ما يمكن ان يعمل مع الاخذ في الاعتبار الاسباب التي ادت الى حادث هذه السنة ويمكن تلافيها في العام القادم.. بالاضافة الى ذلك يجب ان نكون مؤمنين بالله وان لكل أجل كتاب فقد قدر لهؤلاء ان يموتوا في هذا اليوم وفي هذا الزمان وبهذا المكان ولا نستطيع ان نحول دون قدر الله فهل نستنكر سقوط طائرة او وفاة ٣٠٠ شخص في حريق في أي مكان.. الواقع الموجود لا يوجد ما يشابهه.. ومع ذلك لا نغتر انفسنا ولا نتردد ابدا في ان نعمل بكل الوسائل وبكل ما يمكن من دراسات فنية وعلمية وتنظيمية وتوجيهية حتى نضمن سلامة الحاج..

**مصممون على المواجهة والحسم**

وحول مكافحة المملكة للارهاب وجهود رجال الامن في استئصال الفئة الضالة ومدى رضا سموه عما تم انجازه في هذا الشأن اجاب سموه قائلاً «بالتأكيد نحن راضون ومواققون كل الثقة ان شاء الله في قدرات الامن السعودي والتصميم اكيد وكذلك مواجهة هذه الامور مهما كانت والتعامل معها بأقل خسائر ممكنة بالنسبة للبشر ..اما ان نقول انه لازالت هناك خلايا تسمى بالنائمة او اننا انتهينا من هذا الشيء.. اعتقد انه لا نستطيع ان نقول ابدا اننا طهرنا البلد من هؤلاء مادامت هناك جهات تستقبلهم وتدربهم وتمولهم وتضللهم بتوجيهات لا تمت للاسلام بصلة وتشحنهم بافكار ضالة فستكون تلك الفئة موجودة ولكن نحن مصممون بمشيئة الله على المواجهة والحسم بكل قوة ولن نتوانى عن هذا الامر مهما طال الوقت».

واكد سموه ان المملكة تعمل على اقامة علاقات تعاون مع كل دول العالم.

واضاف «ان وزراء الداخلية العرب دعوا «اليوم» الى ان يكون هناك ميثاق او اتفاق دولي على مستوى منظمة الامم المتحدة وان يكون هناك تعاون ايجابي.. والحقيقة مادامت منابع الارهاب ومصادره موجودة فسيظل الارهاب موجودا مالم تجفف هذه المنابع والمصادر وتقل المبررات التي تدفع لان يجد هؤلاء من يظللهم.. وان يتم البحث عن المصادر الاساسية وعن الموجهين والممولين اكثر من التركيز على الفاعلين او ما يمثلهم».

واكد سموه انه رغم المواجهة التي تمت من اواخر عام ١٤٢٣هـ الموافق ٢٠٠٣م والى الآن الا ان كل هذه الاعمال الاجرامية لم تؤثر على استقرار البلاد ولا على المواطن السعودي فالحركة كانت طبيعية ولم نجد انفسنا مضطرين لان نعلن الاحكام العرفية او منع التجول او حالة طوارئ لم يحصل هذا ابدا.

وقال «ان اكبر دليل ومقياس على الاستقرار والامن هو النشاط الاقتصادي.

**جامعة نايف**

وعن تطور جامعة نايف العربية للعلوم الامنية وما تعقده من اتفاقات علمية مع مؤسسات اكاديمية دولية ذكر سموه ان الجامعة مؤسسة علمية بلغت ولله الحمد مستوى ممتازاً على الصعيد الاكاديمي وشيء طبيعي ان يكون لها اتصال بجميع المؤسسات التعليمية في العالم كله.

وقال سموه «ان مجلس ادارة الجامعة يسعى دائما الى الوصول بالجامعة الى افضل مستوى.. ولن نقول اننا سنكون افضل الجامعات

المصـــــدر : عكاظ

التـــاريخ : 02-02-2006 العـــدد : 14404

الصفحـات : 3 المسلسل : 6


في العالم ولكن ان شاء الله ستكون هذه الجامعة من افضل الجامعات في العالم». وتوقف سموه عند دور جامعة نايف العربية للعلوم الامنية في اثراء المكتبة العربية التي كانت خالية تماما من البحوث العلمية الامنية.

**اللقاء مع الرئيس التونسي**

وتحدث سموه عن لقائه امس الأول بفخامة الرئيس التونسي زين العابدين بن علي فوصفه بانه لقاء مفيد وطبيعي اعتاد عليه عند زيارة تونس وشكر فخامته على هذا اللقاء معربا عن تقديره لفخامته واعجابه برؤيته الصائبة وتحليله الواقعي للاحداث سواء في المنطقة العربية أو العالم.

**المحتجزون في غوانتنامو**

وعن المحتجزين السعوديين في معتقل غوانتنامو قال سموه «هذا الموضوع اخذ أقصى درجات الاهتمام بالنسبة لنا وهناك من يتابع هذا الموضوع وهناك محامون سعوديون يعملون ونحن على اتصال دائم بالسلطات الامريكية وموعودون ان شاء الله اننا نستطيع ان نعيدهم جميعا الى المملكة ونرجو ان لا يطول الوقت».

**زيارات المليك**

وعن زيارات خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز للصين والهند وماليزيا وباكستان واهميتها ذكر سموه ان الزيارات تتحدث عن نفسها وكل من يتابعها يجد انها من انجح الزيارات.. فهي زيارات مهمة لانشاء علاقات قوية ومتينة مع دول ذات اهمية مثل الصين والهند وماليزيا.. اما بالنسبة لباكستان فعلاقتنا بها معروفة وهي دولة شقيقة.

واضاف «هذه الزيارات ناجحة وأوجدت مجالات تعاون جدي وايجابي في جميع المناحي سواء الاقتصادية أو الاستثمارية أو ما يتعلق بالطاقة أو الجوانب الامنية والتنسيق الامني.. وقد وقعت اتفاقيات امنية».

واشار سموه الى اهمية هذه الزيارات في المجال السياسي والتفاهم السياسي تجاه القضايا العربية وجميع ما يهم العالم العربي.. وقال «ان هذه الزيارات ناجحة بكل المقاييس.. وان شاء الله سنلمس اثارها ليس للمملكة العربية السعودية فحسب بل لعالمنا العربي كله».

**الاعلام وقيم التسامح**

وعن دور الاعلام في نشر قيم التسامح والوسطية وتنوير الناشئة ضد الافكار الهدامة وكذلك مواجهة الحملة الشرسة المعادية للاسلام والتعريف بحقيقة الاسلام قال سموه «ان دور الاعلام مهم جدا واساسي ولابد ان يتفاعل الاعلام مع واقع الامور.. ووزارة الداخلية في المملكة والجهات الامنية تقول وتؤكد دائما انها لا تستطيع ان تعمل بمفردها فلابد ان يكون معنا من يقوم بمهمة التوعية والتوجيه الصحيح والاعلام والاعلاميون في المقدمة بالاضافة الى رجال العلم الشرعي.. وعلى المفكرين ان لا يتركوا هذه الامور بهذا الشكل يجب ان يوجهوا الناس وان يشرحوا الامور وان يصححوا المفاهيم لانه ليس القضية هي قتال او قبض اجهزة الامن على اشخاص ضالين.. القضية ان نصحح افكار الناس وان ننتزع هذه الافكار الضالة من هؤلاء الشباب ويوجد لهم افكار افضل منها وان تكون هناك عناية بالفكر العربي والاسلامي لما فيه اولا صلاح شبابنا وبلداننا.. وثانيا ان لا يظهر بالصورة السيئة امام العالم ونقبل ان يحمل العرب والمسلمين المساوئ التي قد تكون بفعل جهات اخرى تريد ان تسئ الى الاسلام او العرب او تريد ان تشغل بعضهم ببعض حتى تضعف قدراتهم وبدلا من ان يتجهوا الى التنمية والى البناء يتجهوا الى قتال بعضهم بعضا».

واضاف سموه «لذلك دعونا الى اجتماع بين وزراء الداخلية ووزراء الاعلام وتم ذلك قبل العام الماضي ولم نر للاسف حتى الآن تحركا اعلاميا مثلما كنا نتوقع ولكن لنا امل وهذا شيء لابد منه».

**العمالة الأجنبية**

وحول العمالة الاجنبية في دول مجلس التعاون الخليجي وما قد يعتبره البعض ظاهرة خطرة في حال التوسع بها اكد سموه بان هناك توجها عاما لتقليل اعداد المستقدمين ليس لانهم غير مواطنين بل لاحتمالات وجود بطالة.

ورأى سموه انه من غير المناسب ان تتواصل عمليات الاستقدام مع وجود مواطنين عاطلين عن العمل مشيرا مرة أخرى الى اهمية ان يجد كل مواطن عملا وان تسد حاجة البلاد وبصفة خاصة من التخصصات الفنية والحرفية.

وقال سموه «لقد اهتمت حكومة خادم الحرمين الشريفين بالمعاهد العلمية وخصصت الاف المليارين من اجل انشاء معاهد علمية تحتوي ان شاء الله كل الشباب السعودي لانه ليس كل شاب مطلوب منه ان يكون جامعيا او ان يعمل في المجال الادبي وفي أي من العلوم الاخرى. فنحن نحتاج الى مواطنين يعملون كمهندسين ومزارعين وفنيين وهذا ان شاء الله ما سيكون.

واشار سموه الى ان الخشية من التوسع في عمليات الاستقدام في دول مجلس التعاون الخليجي تنطلق من ان يكون غير المواطنين اكثر من المواطنين انفسهم ورأى ان هذا الامر يشكل خطورة.

وأكد سموه ضرورة ان تتحرك الاعمال وفق قدرة البلد وان لا يشكل موضوع العمالة الاجنبية جانبا سلبيا مضرا بدلا من كونه في مصلحة البلد ولا يرتبط هذا الامر بمصلحة اشخاص او شركات او كسب مالي بل ينظر للدولة كدولة بشكل عام حتى لا تحدث ثغرات وسلبيات نتيجة اجتهاد قد يكون غير صائب.

## الحج والتوعية:

* نقص الوعي أبرز اشكاليات الحج.. ووقت الرمي محل اهتمام هيئة كبار العلماء.
* قادرون على تفويج الجموع.. ولكن العصي الكهربائية وخراطيم المياه لا تليق بالحجاج
* لا نعذر أنفسنا ونبذل جهودنا لسلامة ضيوف الرحمن.. ولكن لا نستطيع أن نحول دون قدر الله